Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امتداد العالم العربى كله (وما زالوا يتغنون بها فى المغرب والجزائر ، وحتى فى الهند) وعبر العالم المسيحى ، واستطاع أن يمس ، كما سنرى ، شكل الشعر الغنائى فى اللغات الرومانثية ، لأن الشعب فى كلا الجانبين ، العربى والمسيحى ، استولى على الطريقة الجديدة ، وجعل من نفسه سيدًا لها ، ونقلها كل جيل إلى خلفه ، كشىء يكون جزءًا من روحه ذاتها .

طرفا هذه الطريقة الجديدة هما الزجل والموشحة ، والزجل أشد بساطة ، وهو يتكون من أدوار ، وكل دور يتكون من مطلع ، أو مركز ، ومن ثلاثة أبيات ، أو أكثر ، متفقة القافية فيما بينها ، تسمى الأغصان ، وبيت آخر ، أو أكثر ، هو القفل ، وقافيته ووزنه من نفس قافية ووزن المطلع .

وأما الموشحة فنظم تكون فيه القوافى اثنتين اثنتين ، على هيئة الوشاح ، «كالعقد يتكون من صفين من لآلئ مختلفة الألوان» ، فالتسمية تشير إلى طريقة تأليف القوافى ، وفيما عدا ذلك تشبه الزجل تمامًا ، فشكلهما واحد ، وكل ما هناك أن الزجل يطلق على السوقى الدارج منهما ، إذ لابد أن يكون فى اللغة الدارجة ، مما يتغنى به فى الطرقات ، أما الموشحة فلا تكون إلا فى العربى الفصيح ، ويمكن القول إن لفظ الموشحة يطلق على المهذب من الزجل ، الذى تستعمل فيه الفصحى ، أو ينظم فى أسلوب أرفع من أسلوب الأزجال . والمثل التقليدى للزجل نجده فى «أغنية التلامذة» لكاهن هيتا ، وهو :

Sennores, dat al escolar,	سادتى، أعطوا التلميذ،
Que vos vienne demandar.	الذى جاء يطلب منكم.
Dat Lymosna é rracion	أعطوه صدقة صلاة،
Paré por vos oracion,	فهو سيصلى من أجلكم،
Que Dios vos dé salvacion	ويدعو الله أن يحبكم،
Querid por Dios â mi dar.	أتريدون أن نعطوها لى
El byen, que por Dios feciéredes,	وماصنعتم من خير لله،
La Lymosna, que â mi diéredes,	ومالأعطيتم من صدقة لله،
Quando deste mundo saliéredes,	وعندما تذهبون هذه الدنيا،
Esto vos avrâ â ayudar.	فكل ماصنعتم سيكون لى عونكم.